

أحمد فهمي يكتب الانقلابيون حائرون: من هم الإخوان؟



الأحد 29 ديسمبر 2013 12:12 م

نافذة مصر

الانقلابيون حائرون: من هم الإخوان؟

"توصيف العدو" من الخطوات المهمة لشن الحملات الإعلامية والقمعية للإخوان المسلمين "هم العدو المطلوب توصيفهم من أجهزة الانقلابيين،

إن تتبع محاولاتهم الخرقاء في وضع توصيف واضح وثابت للإخوان يثير الضحك بدرجة كبيرة من هم الإخوان؟.. هل هم بضعة مئات من الأشخاص يتظاهرون؟

هل هم جماعة إرهابية؟ هل هم "حرامية مواشي" أو "حرامية غسيل" كما صرح بذلك جمال فهمي؟.. هل الإخوان هم تنظيم دولي يحتوي ضمن أعضائه الأخوين "أوباما" وهو يخترق الساحة المصرية؟ أم هم تنظيم سري يعمل تحت الأرض وله أهدافه الخاصة؟.. هل هم دعاة عنف، يحملون السلاح ويقتلون الناس ويسفكون الدماء في كل مكان؟ أم هم شريحة قليلة لا يشعر بهم أحد؟

هل هم يضررون الشر للمصريين؟ أم هم يخترقون المجتمع بواسطة جمعيات خيرية تقدم الخير للمواطنين؟.. حيرة كبيرة، وتخطب شديد، حتى أن بعضهم يؤس من العثور على بغيته في المعاصرين من قيادات الإخوان، فعاد إلى "سيد قطب" الذي أعدهم العسكر من خمسين عاما تقريبا، ليهاجمه متهما إياه بأنه "السبب فيما يحدث"

وحتى أن مصطفى الفقي الذي كان "خازن معلومات مبارك" يعترف بأن الإخوان أكبر مما تخيلوا جميعا، داخليا وخارجيا. هذا التخطب الواضح في "توصيف العدو" يضعف حملاتهم الإعلامية بدرجة كبيرة، وقد ظهر ذلك واضحا من خلال استطلاع جيمس زغبى الأخير، والذي أظهر تقدما في شعبية حزب الحرية والعدالة، كما أظهرته التقارير المعلوماتية من مختلف أنحاء الجمهورية، والتي تؤكد أن الإخوان ربما كانوا القوة السياسية الأكثر احتمالا لاحتلال المركز الأول،

رغم كل ما حدث منذ 30 يونيو. أعتقد أن من أولى المهمات التي يجب أن يضطلع بها المتخصصون في جماعة الإخوان حاليا، هو إعادة تعريف الجماعة، وفق أساليب "الدعاية المضادة" وبصورة تتناسب مع الذهنية المصرية العادية، ومع مقدار التشويه الذي لحق صورة الجماعة لدى الرأي العام.

باختصار، المطلوب هو تقديم إجابة نموذجية وشيقة عن سؤال من هم الإخوان؟..